

**تفعيل التربية الإعلامية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم
الأساسي من وجهة نظر المدرسين في مدارس مدينة دير الزور
دراسة ميدانية في مدينة دير الزور
أنور حميدوش* ، هبة ديوب****

* قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة حلب

** قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة الفرات

ملخص

في ظل ثورة علمية تكنولوجية واسعة تلعب وسائل الإعلام فيها دورًا كبيرًا في بناء الطفل العربي ثقافيًا ودينيًا واجتماعيًا ، يكون من الضروري أن نفكر في الأسلوب المناسب الذي يحمي الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين والأطفال من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عبر وسائل الإعلام المختلفة ولكن كيف يكون ذلك ؟ هل منعهم من استخدام وسائل الإعلام هو الحل ؟ وهل هذا ممكن ؟

تعتبر التربية الإعلامية من القضايا المهمة والبارزة في الوقت الحاضر لما لها من دور في تنمية الإيجابية عند المتلقي، بحيث يصبح قادراً على نقد المادة الإعلامية المعروضة عليه نقداً بناءً فيميز صدقها من زيفها وفائدتها من ضررها وهي الوسيلة الفضلى لتحقيق المعادلة الصعبة بين منطق التربية و منطق الإعلام و ردم الفجوة و مد الجسور بينها .

وقد سعى البحث للإجابة عن التساؤل التالي

ما أهمية تفعيل التربية الإعلامية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المدرسين ؟

وينضح من نتائج البحث أن العينة ترى أن درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء محاورها التي حددها البحث (مهمة جدا) .

وقد خلص البحث إلى وجود عدد من المقترحات لنظمتنا التعليمية بأهمية التربية الإعلامية منها ضرورة وجود مناهج للتربية الإعلامية ، ووضع دورات تدريبية للمعلمين في المجال التربوي لتدريس مهارات التفكير الناقد لبرامج الإعلام المختلفة.

المقدمة :

لا شك أن الانتشار الإعلامي الذي أنتجه التطور المذهل لتكنولوجيا

المعلومات والاتصال خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين ، و ما نتج عنه من تغيرات جذرية على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال ، قد ولد كثيرا من القلق لدى أولياء الأمور و المربين .

لقد أصبح الطفل العربي في ظل هذا الواقع الإعلامي الجديد محاصرا بكم هائل من الرسائل الإعلامية التي تتفق في بعضها مع قيمه وأخلاقه وثقافته وتختلف في بعضها الآخر مما قد يؤدي إلى نقل معلومات مضللة أو مشوهة إلى الجماهير، فضلا عن ذلك ما تروجه هذه الرسائل من مضامين إباحية يمكن أن تسهم في تدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية عند الشباب و المراهقين و الأطفال في الوطن العربي.

وطالما انه لم يعد بإمكان الأسرة أو الدولة أن تحجب عن أنظار الطفل كل المواد الاتصالية التي تعتبرها سلبية أو ضارة بنموه العقلائي أو بتوازنه العاطفي ، صار ضروريا البحث عن حل لتحقيق المعادلة بين حماية قيمنا و ثقافتنا من جهة و الانفتاح على الثقافات الأخرى و احترام التعددية من جهة ثانية .

والحل يكمن في التربية الاعلامية ، فهي وسيلة مهمة للأطفال والمراهقين وأفراد المجتمع لتوعيتهم وتحصينهم ضد التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، كما أنها تساعد الأفراد على معرفة دور وسائل الإعلام في المجتمع، وتعد النظرة النقدية حاسمة ومهمة في التربية الإعلامية، وبهذه النظرة يفهم المتلقون ومنهم الأطفال أن ليس كل ما تعرضه وسائل الإعلام حقيقة يجب تصديقها والأخذ بها.

مشكلة البحث :

نحن نعيش في عالم يوجد فيه الإعلام في كل مكان وزمان ، أعداد كبيرة من الناس ومرتفعة يوماً بعد يوم يقضون وقتاً كبيراً في مشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف والمجلات ويستمعون لأجهزة التسجيل والمذياع . وفي بعض البلدان على سبيل المثال يقضي الأطفال أوقات في مشاهدة التلفزيون أكثر من تلك التي يقضونها في المدارس.

نحن بحاجة إلى قبول حقيقة التأثير المهم للإعلام والاختراق الإعلامي العالمي كحقيقة ماثلة أمامنا أكثر من حاجتنا إلى إصدار الحكم بالإدانة أو المصادقة على التأثير القوي غير المشكوك فيه للإعلام. (اليونسكو، 1982 ، ص2)

فمن غير الممكن حماية الطفل من سلبيات وسائل الإعلام ولكن الممكن إعداده ليحمي نفسه وذلك يتحقق بتنمية ايجابية وتفكيره الناقد المنفتح القادر على تمييز الرسائل الايجابية من الرسائل السلبية وهنا تكمن أهمية التربية الإعلامية.

فالتربية الإعلامية تعد وسيلة مهمة للأطفال والمراهقين وأفراد المجتمع لتوعيتهم وتحصينهم ضد التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام .

وبمجرد أن يتعلم الأطفال مهارات التربية الإعلامية فإنهم سوف يسألون الأسئلة ويفكرون في الرسائل الإعلامية التي يشاهدونها أو يقرؤونها أو يسمعونها ، وبذلك تكون وسائل الإعلام مؤثرة إيجاباً في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته، و تصبح وسائل بناء وتربية، وليست وسائل هدم وفقدان هوية للأطفال.

و أكد إعلان جرن والد أن التربية الإعلامية تصبح أكثر تأثيراً عندما يقتنع كل من الآباء والمدرسون والمختصين في مجال الإعلام وصناع القرارات بأن لهم دوراً مهماً يجب أن يؤديه في خلق وعي نقدي أكبر بين المستمعين والمشاهدين والقراء ومن المؤكد أن التكامل بين النظم التربوية ونظم الاتصالات سوف يصبح خطوة مهمة في اتجاه تعليم أكثر تأثيراً و فاعلية.(اليونسكو، 1982 ، ص2)

وهنا تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما أهمية تفعيل التربية الإعلامية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ؟

يتفرع منه الأسئلة التالية :

في الجانب النظري :

- ما هو مفهوم التربية الإعلامية ؟
- ما هي مهام التربية الإعلامية ؟
- ما العناصر المطلوبة لتطوير التربية الإعلامية ؟
- ما هي استراتيجيات التربية الإعلامية ؟

في الجانب العملي :

- ما درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي من حيث دواعي التربية الإعلامية ؟
- ما درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي من حيث محتوى التربية الإعلامية ؟
- ما درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي من حيث أساليب تحقيق التربية الإعلامية ؟

أهمية البحث:

تتبع الأهمية النظرية و التطبيقية لهذا البحث من النقاط التالية :

- أهمية موضوع التربية الإعلامية وضرورة تفعيلها من أجل التعامل مع الواقع الإعلامي والمعلوماتي الجديد الذي أصبحت فيه المعلومة متاحة على مدار الساعة وتحمل قيم واتجاهات من أنتجها ، وتحقق أهدافه ومراميه .
- أهمية إرساء أسس صلبة ومنتينة لنظام واسع النطاق لتدريس الإعلام على نحو منسق للتلاميذ في المدرسة والبيت ووسائل الإعلام .
- الأدب النظري الذي قدمته الدراسة عن التربية الإعلامية ودور المدرسة في تطبيقها .
- تعتبر أول دراسة في الجمهورية العربية السورية تناولت دراسة التربية الإعلامية وأهمية تفعيلها في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المدرسين في مدارس الحلقة الأولى في مدينة دير الزور .

أهداف البحث:

ويمكن توضيح أهداف البحث بالنقاط التالية:

- التعرف بمفهوم التربية الإعلامية .
- التعرف على دور المدرسة في تطبيق التربية الإعلامية في المجتمع المعاصر .
- التعرف على درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المدرسين في مدارس الحلقة الأولى في مدينة دير الزور .

مصطلحات البحث:**التربية الإعلامية:**

هي عملية تدريب وتعليم الإعلام عن طريق اكتساب كفاءة عامة في أساليب الإنتاج الإعلامي واستعماله. ولا يقتصر هذا على المادة المطبوعة بل يشمل أيضا أنظمة رمزية أخرى (صوراً و اصواتاً) . وهي تكسب الدارس قدرة على تحليل المواد الإعلامية (المكتوبة ، والسمعية البصرية ، والإنتاج الرقمي) من اجل فهم معناها وتقييم قيمها . وهذه العملية التي تتضمن التفسير تجمع بين الأساليب النقدية وأساليب الإبداع ، وهي تمكن الشبان من إجراء تحليل خاص بهم وإصدار أحكام مدروسة باعتبارهم متلقين للمواد الإعلامية. (Meigs ، 2006، ص191)

وهي عملية تعليم عن وسائل الإعلام وليس التعليم من خلال وسائل الإعلام ، وهذا يعني التركيز على تعليم الأولاد كيف يتعاملون مع مضمون وسائل الإعلام و مناقشته و التعاطي معه في حياتهم ، مما يؤهلهم فيما بعد لينتجوا مواد إعلامية تتماشى مع احتياجاتهم و رغباتهم . (معراوي ، 2010 ، ص4)

التعريف الإجرائي للتربية الإعلامية في هذا البحث :

هي تكوين القدرة لدى الفرد على قراءة النص الإعلامي و تحليله و نقد مضامينه و تقويمه و المشاركة في إبداعه في ضوء المنظومة القيمية

يعرّف النظام الداخلي لوزارة التربية مرحلة التعليم الأساسي بأنها مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول إلى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية، والحلقة الأولى منها تبدأ من الصف الأول حتى الصف الرابع. (النظام الداخلي، ص 13)

التعريف الإجرائي للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي :

تقصد الباحثة بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي المرحلة الممتدة من الصف الأول إلى الصف الرابع .

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها؛ من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره. (عباس ، 2007 ، ص78).

حدود البحث:

أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية :

الحدود الزمنية: شهر شباط 2011 م .

الحدود المكانية: مدارس مدينة دير الزور .

الحدود البشرية : اقتصرت على عينة من مدرسي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بلغ حجمها (100) مدرساً ومدرسة .

عينة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية ممثلة من مدرسي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دير الزور وحجمها (100) مدرساً ومدرسة.

أداة البحث :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استبانة من تصميم الدكتور طلال خيري و تضمنت

الاستبانة ثلاثة محاور رئيسة احتوت على (46) عبارة جاءت على النحو التالي :

- المحور الأول : دواعي التربية الاعلامية في مرحلة التعليم الأساسي، ويتضمن الأهمية والأهداف ويتكون من (18) عبارة

- المحور الثاني : محتوى التربية الاعلامية في مرحلة التعليم الاساسي و يتضمن المعارف و المهارات و القيم ويتكون من (15) عبارة

- المحور الثالث : آليات تحقيق التربية الاعلامية في مرحلة التعليم الاساسي ويتكون من (13) عبارة

فئات الاستجابة في الاستبانة :

المقياس المستخدم في الاستبانة هو مقياس ليكرت وهو مقياس خماسي

متدرج لكل محور من محاور الاستبانة ، وكان على النحو التالي :

- مهم جدا وتمثل رقميا بالرقم (5)

- مهم وتمثل رقميا بالرقم (4)

- محايد وتمثل رقميا بالرقم (3)

- غير مهم وتمثل رقميا بالرقم (2)

- غير مهم جدا وتمثل رقميا بالرقم (1)

أما تصحيح الاستجابة على أداة الدراسة فكانت كالتالي :

مدى المقياس 4= 1-5

مدى كل مستوى في المقياس $0.8 = 5 \div 4$

وعلى ضوء الخطوتين السابقتين يتم تفسير دلالة متوسط الدرجات كالتالي :

- إذا كان متوسط العبارة يبدأ من 1.00 إلى أقل من 1.8 فيعني أن درجة الأهمية تكون في مستوى غير مهم جدا .

- إذا كان متوسط العبارة يبدأ من 1.8 إلى أقل من 2.6 فيعني أن درجة الأهمية تكون في مستوى غير مهم .

- إذا كان متوسط العبارة يبدأ من 2.6 إلى أقل من 3.4 فيعني أن درجة الأهمية تكون في مستوى محايد .

- إذا كان متوسط العبارة يبدأ من 3.4 إلى أقل من 4.2 فيعني أن درجة الأهمية تكون في مستوى مهم .

- إذا كان متوسط العبارة يبدأ من 4.2 إلى 5.00 فيعني أن درجة الأهمية تكون في مستوى مهم جدا .

الإطار النظري للبحث

تطور مفهوم التربية الإعلامية :

مفهوم التربية الإعلامية ليس بجديد فقد ظهر في أواخر الستينات، إلا أن فهم هذا المصطلح تطور بدرجة كبيرة حيث ركز الخبراء على إمكانات استخدام أدوات الاتصال لتحقيق منافع ملموسة، كوسيلة تعليمية ، وبحلول السبعينات بدأ يُنظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وبشأن تكنولوجيا وسائل الإعلام الحديثة، وبشأن التعبير عن الذات بوصفه جانباً من المعرفة الإنسانية الأساسية. وكثيراً ما كان يُنظر إلى التربية الإعلامية على أنها مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم "غير الملائمة" وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها. (Carlsson et al,2008,26)

غير أن التربية الإعلامية أخذت تتجه صوب إتباع نهج ذي طابع تمكيني أوضح (مهارات التعامل) حيث يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة. (بحي، 2007، ص6) كما أن التربية الإعلامية هي التعليم والتعلم بشأن الإعلام، فالأطفال والشباب هم المستهلك الرئيس للخدمات الإعلامية، وبالإضافة إلى ما يختارونه بأنفسهم من مواد إعلامية يشغلون بها أوقات فراغهم، يستمد الأطفال جانباً هاماً من تعلمهم من وسائل الإعلام، فقد أصبح الإعلام جزءاً من خلفيتنا الثقافية التي تحيط بالصفار والكبار على حد سواء، ولذا يستحق أن يدرس كمجال قائم بذاته، وهنا يجب التفريق بين التربية الإعلامية واستخدام وسائل الإعلام كوسائل تعليمية، وهذا ما أكد عليه Alexander Fedorov الكسندر فيدروف في تعريفه للتربية الإعلامية بأنها تعليم عن وسائل الإعلام، التي تتميز عن التدريس مع وسائل الإعلام، فهي تؤكد على اكتساب المعارف المتعلقة بكيفية عمل وسائل الإعلام وكيفية إنتاجها وتوزيعها، وكذلك

المعارف والمهارات المتعلقة بكيفية تحليل وتفسير وتقويم محتوى الرسائل والمواد الإعلامية. (Fedorov, 2007, p7)

وهناك الكثير من التعريفات التي تناولت التربية الإعلامية فقد عرّف مؤتمر فيينا التربية الإعلامية بأنها: "التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي (كلمات ورسوم وصور ثابتة ومتحركة) التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصال المختلفة"، وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية، وإنتاجها و اختيار الوسائل المناسبة للتعبير عن رسائلهم الخاصة. (فيينا، 1999، ص2)

كما عرفتها Thoman Elizabeth اليزابث ثومان في تقريرها بأنها تمكين المشاهدين من معالجة رسائل الإعلام الجماهيري وإنتاج معاني ذات صلة بالفواحي الشخصية والمجتمع. (Thoman, 1990، ص3)

ويشير Hobbs هوبز إلى أن التربية الإعلامية تشمل القدرة على الوصول للمعلومات والقدرة على تحليل الرسائل وتقويمها وإيصالها. (السعدية، 2007، ص7)

ويعرفها مؤتمر التربية الإعلامية للشباب بأنها "التعرف على مصادر المحتوى الإعلامي وأهدافه السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسياق الذي يرد فيه. ويشمل ذلك التحليل النقدي للمواد الإعلامية وإنتاج هذه المواد وتفسير الرسائل الإعلامية والقيم التي تحتويها .

وأما مركز الثقافة الإعلامية فيعرفها بأنها " المقدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصي من الرسائل الإعلامية، والمقدرة على الاختيار وتوجيه الأسئلة والوعي بما يجري حول الفرد بدلاً من أن يكون سلبياً ومعرضاً للاختراق"، ويعرفها معهد أسبن بأنها المقدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها ونقلها بصيغ عديدة ومتنوعة. (الصالح، 2007، ص2)

كما يؤكد McBrien ماك برين أنه بتعليم الطلاب كيفية تقويم الصور الإعلامية التي تحيط بهم فإننا نزودهم بالوسائل لاتخاذ خيارات مسؤولة عن ما يسمعونه ويرونه.

(McBrien, 1999, p77)

فالتربية الإعلامية تشجع الطلاب على التوقف عند ورود الرسائل الإعلامية لتحليلها وتحديد هدفها ولمن هي موجهة؟ ولماذا صيغت في إطار معين؟ وما هي الحقائق الموجودة فيها أو المفقودة فيها؟ وما هي المصادر المحايدة التي يمكن التحقق منها. ونحو ذلك.

مهام التربية الإعلامية :

يمكن تحديد مهام التربية الإعلامية بالآتي :

- تنمية قدرات الأفراد، وخاصة الأطفال منهم، على التحلي بروح نقدية و بقرأة عقلانية عند مشاهدة البرامج التلفزيونية أو الإقبال على البرامج الإعلامية الأخرى.
- تنمية المهارات الاتصالية لدى الأفراد لتأهيلهم لان يصبحوا بدورهم منتجين لمواد إعلامية مكتوبة و مسموعة و مرئية أو متعددة الوسائط خاصة في الوسط المدرسي. (معاوي، 2010، ص4)
- تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة.
- تعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية الطارئة وغير الطارئة، وتمكينهم من المهارات التي تعينهم على المواجهة عوضاً عن الخوف والاستسلام أو الانعزال والرفض أو التبرير، أو إسقاط المشكلات على الغير.
- مساعدة الأطفال على فهم حقوقهم وواجباتهم، وتقدير قيم الشورى، والإخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومحاربة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرق المناسبة لذلك.
- توفير مساحة كبيرة من الفرص المواتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة كمشكلة الأمية الحضارية، والأمية التكنولوجية، والأمية السياسية، علاوة على التوترات التي تنشأ بفعل الاتصال مع الآخرين، وعدم الألفة، والتحيزية والاستغراق في المحلية وغيرها.

- إكساب الأطفال الثقافة الاجتماعية النقية، وامتلاكهم مهارات النقد والتقييم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، والمهارات التركيبية، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعد على الاتصال الفعال، وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى.
- تكوين نموذج القدوة الحسنة لدى الأطفال في المدرسة، وامتلاك الطلاب مهارات الخطابة والعرض والحوار وحسن تقدير الإنجازات، والتحمل والصبر، وتعزيز مفاهيم اجتماعية وصحية بالغة الأهمية لديهم.

(الخطيب، 2007، م، ص 1)

العناصر المطلوبة لتطوير التربية الإعلامية :

- لقد حدد مؤتمر تولوز العناصر المطلوبة لتطوير التربية الإعلامية في أي بلد من البلدان وهي :
- وضع أسس الموجهات العامة للمنهج على المستوى الوطني أو الإقليمي بواسطة السلطات التعليمية المختصة والمناسبة.
- وضع برامج تدريب المعلمين على المستوى الجامعي وهذه البرامج لا يقصد منها برامج تنتهي بالحصول على شهادة في الصحافة أو الإذاعة والتي هي في الأساس موجهة لمن يطلبها مهنيًا، ولكن هي برامج تعطي شهادة في التربية مع تخصص محدد في الدراسات الإعلامية.
- دعم المعلم عن طريق برامج تعليمية للعاملين في المهنة ودورات صيفية لإبقائهم على اتصال بالتطورات في المجال، ومن خلال هذه البرامج يتمكن المعلمين من التطور والنمو في مجال التخصص الذي اختاروه. كما تتاح الفرصة أيضا للمجال التخصصي لكي ينمو ويتطور من خلال التغذية العكسية التي يقدمها الأساتذة الأساسيين.
- المصادر التربوية للتدريس مثل الكتابة والاختبار ونشر المراجع وخطط الدروس وصحف النشاط والفيديو وغيرها من المواد المسموعة والمرئية، والبوسترات

والكتيبات التكميلية اللاحقة.. الخ والتي هي مطلوبة للتدريس، ويتم تطويرها بالتعاون مع كل الجهات المختصة بما ذكر أعلاه.
وما لم يتوفر لبلد ما جميع العناصر الأربعة أعلاه ويتم تفعيلها لتعمل باستمرار بالتنسيق مع بعضها البعض فلن يكتب له النجاح في مجال نشر التربية الإعلامية لكل مواطنيه. (Thoman، 1990، ص4)

استراتيجيات التربية الإعلامية:

تتعدد وجهات النظر حول الاستراتيجيات أو الأساليب المناسبة لتفعيل برامج التربية الإعلامية ففي الوقت الذي ينادي فيه البعض بضرورة أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية من خلال مادة أو مقرر خاص بالتربية الإعلامية، ينادي البعض الآخر بدمج التربية الإعلامية في المنهج بدلاً من تقديمها في مادة منفصلة بينما ينادي فريق ثالث بتوظيف كلا المنهجين في هذا السياق، حدد مركز الثقافة الإعلامية عشرة استراتيجيات لتدريس التربية الإعلامية أهمها: دمج التربية الإعلامية في المنهج، و تقديم مقرر كامل في التربية الإعلامية، وتوظيف النموذج الاستقرائي، وتدريس مهارات التفكير الناقد، وتحليل البيئة الإعلامية، ودراسة وجهات النظر المختلفة، وغيرها.

كما يقترح المركز المذكور، استخدام نموذج التعلم النشط الذي يبدأ بمرحلة الوعي بقضية معينة ثم التحليل ثم التعقيب(التأمل) وأخيراً، الاستجابة ونتاج هذه النشاطات الأربعة هو الخبرة التي يكونها الفرد. (الصالح، 2007، ص4)

أما Trilling & Hood ترلنج وهود فقد طورا ما أسماه مهارات البقاء للحياة في الألفية الثالثة وهي: مهارات التفكير والعمل الناقد، المهارات الإبداعية، مهارات العمل التعاوني، مهارات الاتصال، مهارات فهم الثقافات الأخرى، مهارات التكيف والتفكير المستقل واتخاذ القرار، مهارات الحوسبة، مهارات التعلم الموجّه ذاتياً، وأكدّا على ضرورة توظيفها في مجال التربية الإعلامية .

(Trilling & Hood,1999.p12)

وتؤكد Hobbs هوبز على أهمية أن يتضمن التحليل الإعلامي في المدرسة خمسة مفاهيم هي:

- أن الرسائل الإعلامية هي نتاج فرد أو مؤسسة.
- أن الرسائل الإعلامية يتم إنتاجها في سياقات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية وجمالية.
- أن تفسير المعنى وبناءه يتكون من تفاعل بين المتلقي والنص والثقافة.
- أن لكل وسيلة إعلامية رموزها الخاصة بها.
- دور التعبير الإعلامي في فهم الناس للحياة الاجتماعية. (الصالح، 2007، ص4)

نتائج البحث ومناقشتها :

أظهرت الدراسة أن المتوسطات الحسابية لدرجات العينة الكلية على المحاور الرئيسة للاستبانة تراوحت بين (4.55) و (4.75)

المحور	المتوسط	درجة الأهمية	الترتيب حسب الأهمية
دواعي التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي .	4.75	مهم جداً	1
المحتوى في التربية الإعلامية .	4.63	مهم جداً	2
أساليب تحقيق التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي.	4.55	مهم جداً	3

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- احتلت قيم محور دواعي التربية الإعلامية المرتبة الأولى و أعلى درجة أهمية لدى أفراد العينة فقد بلغ المتوسط (4.75) بدرجة مهم جداً ، مما يعني إدراك المدرسين لأهمية التربية الإعلامية و الأهداف التي تحققها في مرحلة التعليم الأساسي .

- جاءت قيم محور محتوى التربية الإعلامية المرتبة الثانية بمتوسط (4.63) بدرجة مهم جداً مما يعني إدراك المدرسين لأهمية محتوى التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي.

- احتلت قيم محور أساليب التربية الإعلامية المرتبة الثالثة فقد بلغ المتوسط (4.55) بدرجة مهم جداً وهذا يعني أن درجة أهمية محور أساليب تحقيق التربية الإعلامية تأتي متأخرة عن محوري الدواعي والمحتوى .

ويتضح من النتائج السابقة أن عينة البحث ترى أن درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء محاورها التي حددها البحث (مهمة جداً)

مقترحات البحث :

- ضرورة إعادة النظر في النظام التعليمي و تكيفه ليتوافق مع عصر المعلومات ، فلا بد أن يستغل النظام التعليمي مكتسبات تقنيات المعلومات و الاتصال .

- يتعين على النظام التعليمي تقديم الجانب الوقائي ضد الأثر السلبي لهذه التقنيات وذلك من خلال التربية الإعلامية.

- تفعيل وإدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسي ضمن المناهج الدراسية من المرحلة الأساسية حتى المرحلة الجامعية .

- إعداد و تدريب طلبة كلية التربية بشكل جيد على التربية الإعلامية ليتمكنوا من تطبيقها عند ممارسة عملهم في المستقبل كمعلمين .

- وضع برامج ودورات تدريبية متطورة للمدرسين وذلك بهدف زيادة معارفهم وفهمهم للإعلام وكذلك تدريبهم على وسائل التدريس المناسبة لهذا العصر .

- إقامة دورات تدريبية و ورشات عمل للمعلمين و التركيز فيها على مفهوم التربية الإعلامية وكيفية تحقيقها وتفعيلها في المدرسة .

- إقامة ورشات عمل ولقاءات لأهالي التلاميذ بحيث يتم تعريفهم بالتربية الإعلامية وتدريبهم لتحقيقها ضمن المنزل أيضا .

- تشجيع البحوث والأنشطة والأعمال التي تؤدي للتطوير في مجال التربية الإعلامية وذلك في مجالات عديدة مثل علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الاتصالات .

المراجع العربية :

- 1- توصيات مؤتمر فيينا للتربية من اجل عصر الإعلام و التقنية الرقمية ،في الفترة من 18-20 ابريل 1999م .
- 2- Elizabeth Thoman، 1990، - تقرير المؤتمر الدولي بجامعة تولوز حول الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية . فرنسا ، 10 صفحات .
- 3- الخطيب محمد شحات، 2007- دور المدرسة في التربية الإعلامية ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية .الرياض 8، صفحات .
- 4- الخيري طلال، 2009، - تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية . رسالة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة أم القرى ،السعودية ،262 صفحة .
- 5- السعيدة حمدة، 2007- التربية ودورها في عملية التنشئة الإعلامية ورقة عمل قدمت إلى مؤتمر المعلمات السادس . سلطنة عمان ،25 صفحة .
- 6- الصالح بدر عبد الله ، 2007- مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية .الرياض ،18 صفحة .
- 7- عباس محمد وآخرون ، 2007، - مدخل إلى مناهج ابحاث في التربية وعلم النفس . دار المسيرة ،عمان .
- 8- الكريم راشد، 2007- المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الأول للتربية الإعلامية . الرياض ، 15 صفحة .

- 9- Divina Meigs، 2006، -التربية الإعلامية . ترجمة :عارف أحمر، مطبعة الحجاوي، فلسطين، 233 صفحة .
- 10- معراوي اميمة، 2010، - دليل التربية الاعلامية . وزارة التربية ، دمشق ، 48، صفحة.
- 11- المنظمة الدولية للثقافة و التربية والعلوم (اليونسكو) ، 1982، -إعلان جرن والد بشأن التربية الاعلامية .جرنوالد ،ألمانيا ،3 صفحات .
- 12- النظام الداخلي للمدارس ،منشورات وزارة التربية ، سوريا.
- 13- يحي حسن، 2007- رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الأول للتربية الإعلامية. الرياض، 24 صفحة .

المراجع الاجنبية :

- 1- CARLSSON ,U,et al .,2008 - **Empowerment Through Media Education** . Livréna AB ,Kungälv, Sweden,272p.
- 2- FEDOROV A ., 2007 - **Media Education: Sociology Surveys**. Taganrog Kuchma Publishing House, Russia , 228 p.
- 3- MCBRIEN,J., 1999- **New texts, new tools: An argument for media Literacy** . *Educational Leadership*, (57)2,76-79
- 4- TRILING, B & HOOD,P ., 1999- **Learning, Technology and Educational Reform in the Knowledge Age**. *Educational Technology* ,(39) 3, 5-17 .

Abstract

In light of technological and scientific revolution wide media play a major role in building the Arab Child culturally, religiously and socially.

It is important to consider the appropriate method, which protects the new generations of young people, adolescents and children from The negative impacts of large messages transmitted via different media, but how can this be? Do you prevent them from using the media is the solution? Is this possible?

The media education of important issues and outstanding at the present time

Because of their role in the development of positive when the receiver So that it is able to critique material information before it constructive criticism Vemez false sincerity and usefulness of the strength of.

Which is the best way to achieve the difficult equation between the logic of education and the logic of the media, and bridge the gap and build bridges between them.

The research sought to answer the next question is the importance of activating media education in the first stage of basic education from the viewpoint of teachers?

It is clear from the results of the research that the study sample believes that the degree of the importance of activating media education in the first stage of basic education in the light of the axes identified by the study (very important).

The research concluded that a number of proposals to our educational systems, the importance of media education, including the need for a approaches to media education, and develop training courses for teachers in the educational field for the teaching of critical thinking skills programs for various media.

الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الاستبانة تهدف إلى التعرف على وجهة نظر المدرسين في مدارس مدينة دير الزور حول تفعيل التربية الإعلامية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي . ونظرا لما تتطلبه الدراسة من تقصي آراء المدرسين حول تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي و رغبة في الاستفادة من آرائكم تأمل الباحثة من حضرتكم الإجابة على بنود الاستبيان ، مع ملاحظة أن المقصود بالتربية الإعلامية هو : تكوين القدرة لدى الفرد على قراءة النص الإعلامي و تحليله و نقد مضامينه و تقويمه و المشاركة في إبداعه في ضوء المنظومة القيمية .

المحور الأول : دواعي التربية الإعلامية، ويتضمن الأهمية والأهداف. أولا : الأهمية : تبرز أهمية التربية الإعلامية من خلال الجوانب التالية :					
م	البند	مهم جدا	مهم	محايد	غير مهم
1	تعريف الأجيال الناشئة بالتحويلات الحضارية و التحديات الإعلامية المعاصرة .				
2	التحصين الإيماني للتلاميذ.				
3	مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام .				
4	مواجهة التطرف بكافة جوانبه (الفكري ،الديني ،السياسي ...)				
5	مواجهة الانحلال الخلقي .				
6	مواجهة الغزو الثقافي .				
7	تلبية حاجة التلميذ المعرفية والترفيهية والفكرية				
8	إبراز دور القيم في توجيه السلوك لدى التلميذ				

9	تنمية روح المواطنة لدى التلميذ.				
10	القدرة على الانفتاح الفكري على الآخر وعلى التفاعل الايجابي مع الإعلام .				
11	الإسهام في ربط المنهج الدراسي بالحياة المعاصرة				
12	تنمية الوعي الإعلامي لمواجهة تدفق المعلومات و انتشارها				
ثانيا : الأهداف : تحقق التربية الاعلامية الأهداف التالية :					
13	تزويد التلميذ بمحتوى مناسب من الثقافة الاعلامية .				
14	إكساب التلميذ المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام.				
15	تنمية القيم الإسلامية اللازمة لمواجهة التحدي الإعلامي .				
16	تحقيق التكامل بين المؤسسات الاعلامية و المؤسسات التربوية				
17	تنمية الاعتزاز بالعقيدة الإسلامية لدى التلميذ.				
18	تعزيز روح التعايش الايجابي مع الآخرين .				
المحور الثاني : محتوى التربية الاعلامية و يتضمن المعارف و المهارات و القيم أولا: المعارف : من ابرز المعارف التي ينبغي أن يتضمنها محتوى التربية الإعلامية:					
1	التعريف بمفاهيم الإعلام و وسائله .				
2	التعريف بمصادر المواد الاعلامية .				
3	التعريف بطرق عمل وسائل الإعلام .				
4	التعريف بأساليب التأثير الإعلامي .				

					5	التعريف بالأهداف السياسية و الثقافية و الاجتماعية و التجارية لمؤسسات الإعلام .
ثانيا : المهارات : ينبغي أن تسعى التربية الإعلامية إلى إكساب التلميذ المهارات التالية:						
					6	مهارة قراءة الرسالة الإعلامية وفق رموزها .
					7	مهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية.
					8	مهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية
					9	مهارة المشاركة في إنتاج البرامج الإعلامية .
ثالثا : القيم : من ابرز ما ينبغي على التربية الإعلامية أن تنمي لدى التلميذ القيم التالية :						
					10	تنمية القيم الإيمانية (الإيمان بالله ، التقوى ، الخوف من الله ،المراقبة)
					11	تنمية القيم الخلقية (غض البصر ، العفة ، الحياء ،حسن الخلق)
					12	تنمية القيم الفكرية (التفكير ، تقبل النقد ، حرية التعبير ، الحوار)
					13	تنمية القيم العلمية (الموضوعية ،الأمانة العلمية ، حب العلم)
					14	تنمية القيم الذاتية (تقدير الذات ، المسؤولية ، الالتزام)
					15	تنمية القيم الاجتماعية (التسامح ، التعاون ،

احترام الآخرين)				
المحور الثالث : آليات تحقيق التربية الإعلامية				
من أبرز أساليب تحقيق التربية الإعلامية لأهدافها في مرحلة التعليم الأساسي التالي :				
1				وضع أهداف التربية الإعلامية متمقة مع أهداف مرحلة التعليم الأساسي الواردة في السياسة التعليمية في الجمهورية العربية السورية .
2				تصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك متخصصين في مجال التربية و الإعلام في الجامعات السورية.
3				الاستعانة بخبراء دوليين في مجال التربية الإعلامية لتصميم برامج التربية الإعلامية .
4				إدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسي ضمن مناهج مرحلة التعليم الأساسي.
5				تضمين التربية الإعلامية كموضوعات ضمن المقررات الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي .
6				توفير الإمكانيات المادية اللازمة للتربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي .
7				تأهيل المدرسين لتحقيق رسالة التربية الإعلامية .
8				الاستفادة من الأنشطة الطلابية لتحقيق التربية الإعلامية .
9				إنشاء قنوات إعلامية داخل المدارس تتيح للطلاب فرصة المشاركة و التعبير عن الرأي .

					10	تتفيذ دورات تدريبيه للطلاب في مجالات التربية الاعلامية المختلفة .
					11	عقد ندوات داخل المدارس يشارك فيها الطالب في مجال قراءة و تحليل و نقد الرسائل الاعلامية لنشر ثقافة التربية الاعلامية .
					12	حث المدرسين و التربويين على إجراء البحوث في مجال التربية الإعلامية
					13	تشجيع الطلاب على المشاركة و إبداء الرأي بالوسائل الإعلامية المختلفة .